

السنة السابعة

الخميس ٥ / ٧ / ٢٠١٢ م

١٤ / شعبان / ١٤٣٣ هـ

# الكفيل



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أسبوعيات ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

عول الله فرجه

## متى ترانا ونراك؟

الشاعر: علي رحيم المالكي

قريبٌ من حالنا باضطرابٍ  
أو تجاري الزمانَ دون انقيادٍ  
لرَسُولِ الكَرَمِ فخرًا وهادي  
وتبقى وربُّها للمعادِ  
حين أولاك في مصير العبادِ  
وعسى لن يُضاهيك في الأنبياءِ  
سويًا بجبريل رغم التضادِ  
ثم قُرب الإلهِ شخصُك بادي

طلعةٌ منه أعينُ العبادِ  
أم توخيتَ سلوةً في الرقادِ  
فقلوبُ المخبتين هياتنادي  
أضحى يشتكي من قساوةِ الأوغادِ  
لانتهاك الأرواح دون اعتقادِ  
ينسفون الأطهارَ نسفَ العتادِ  
يعتري جُرمهم ولا مِن منادي  
وتمادوا ببغيهم مثل عادِ

يثأتى من فاطم باتقادِ  
قد أخذت الإقدامَ عند الشدائدِ  
وتبقى بها على ميعادِ  
سوف نلقاك فينا تنادي  
حظوةً لم ينالها أجدادِ  
وفيكُم كنتَ دائِم الارتدادِ  
سوف ألقى من المتقين أيادي  
كي أعيذَ التاريخَ نحو الرشادِ  
خطوةً الحقَّ في طريق الجهادِ  
أي رمزٍ يسعى إلى الإلحادِ  
في قتال الأوباش والفُسادِ  
كي يعيشوا في نعمةٍ وسدادِ

غائبٌ أنت في قدرة الله  
قد يكونُ الزمانُ طوعاً يجاريك  
إنما الله قد أقامك دوماً  
هذه الأرضُ تملؤها أنتَ  
والإلهُ الكَرِيمُ كان دقيقاً  
أنتَ أعلى مراتباً من ذوي العزم  
فيك أخضعَ الله قدرته في خلق آدم  
فعلى الأرض خالداً ستبقى

أيها الغائبُ الذي تترجى  
هل جفوتَ الحياةَ أم أنت فيها  
لا أطال الإلهُ نأيك عنا  
إن دينا أتى به خاتمُ الرسل  
صيروه كما أرادوا سبيلاً  
يذبحون الأتقياء دون اتئادِ  
يقتلون الأطفالَ لا مِن نكير  
أنكروا وبلهم رسولاً وجيهاً

نورك الذي يضيءُ السموات والأرضَ  
وعلى جدك الإمام عليّ  
هذه الأرضُ في خطوك الآن تطويها  
قادمٌ من السماء إلينا  
أيها الناس إن ربي حباني  
فلقد غبتُ في قدرة الله  
وإذا كان سبحانه أنزلني فرداً  
أنا في العاشر الحرام ظهرتُ  
وبشأ الحسين لا شك أخطو  
سوف أمحو في كل أرضٍ وصقِ  
والمسيحُ النبي يأخذ عهدي  
وسأعطي العلومَ للكل حتماً

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ (البقرة: ١٥٠)

ذكرنا في العدد السابق أربعة أقوال  
للعلماء في بيان سبب التكرار لقوله تعالى:

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، وعند التأمل في هذه  
الآية يتبادر سؤال وهو: لماذا فُرقَ الله  
تعالى بين الخطابين؟ أي: في البداية أمر

الرسول ﷺ، فقال: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ

قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، ثم

خاطب المسلمين بقوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ

فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، والحكم واحد

وهو التوجه بالصلاة نحو الكعبة، فلماذا

لم يذكر خطاب واحد شامل؟

وللجواب على ذلك قيل: خُصَّ

الرسول ﷺ بالخطاب تعظيماً له، وإيجاباً

لرغبته، حيث إنه ﷺ كان يقلب وجهه في

السماء، وكان ينتظر الوحي بالتوجه إلى

الكعبة، ثم جاء الخطاب لعموم المسلمين

ليبين أن هذا الحكم عام لسائر الأئمة،

ولجميع الأمكنة وتأكيداً لأمر القبلة،

وتخصيصاً للأمة على المتابعة بأن الفرائض

لا تصلى إلا إلى القبلة.. وسنذكر في

الأسبوع القادم أن هذه الآية تشير إلى

ثلاث مسائل هامة.

تدقق النور المتلألئ فغمر أرجاء الوجود ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ، وتشعشت أنوار المشيئة الإلهية في هذه الليلة التي شاء تبارك وتعالى أن يولد فيها من يحيي به الأرض بعد موتها، ومن تشرق عند قيامه الأرض بنور ربها..

لقد اقتضت المشيئة الربانية أن تجعل هذه الليلة ليلة ولادة خاتم الأوصياء الذي يتحقق على يديه الوعد الإلهي بأن يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون..

ليلة يطالع الله عز وجل فيها إلى خلقه فيغفر لعباده إلا لاثنتين: مشاحن معاد لأهل البيت وقاتل نفس..

ليلة من أحيائها لم يمُت قلبه يوم تموت القلوب..

ليس من الصدفة أن يلحظ الله تبارك وتعالى الكعبة في كل عام لحظة، ثم تكون تلك اللحظة في ليلة ولادة منجي البشرية الذي شاءت إرادة الملك العدل أن يملأ ربوع البسيطة ببركته قسطاً وعدلاً، ذلك المولود المبارك الذي سيُسند ظهره إلى هذه الكعبة عند قيامه فيطلق نداء البشارة فتلقفه أرواح المؤمنين اللهضى قبل أسماعهم.

لقد استدعى الإمام العسكري عمته حكيمة وطلب منها أن تجعل إبطارها في بيته هذه الليلة، لتكون إلى جنب مولاتنا نرجس، وتكون الشاهد على ولادة مهدي آل محمد.. وروت لنا حكيمة أن الخلف المهدي لما ولد سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء..

لقد كشف الله تعالى لإبراهيم الخليل بصره لما خلقه فنظر في جانب العرش أنواراً، فسأل عنها، فعرفه ربه أن أولها محمد، وثانيها علي، ثم فاطمة، ثم الحسين، ثم الأئمة، وآخرهم القائم المنتظر، فقال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم ومحبيهم؛ قال: قد جعلتك منهم..

١٤ / شعبان المعظم: ليلة النصف من شعبان، وفي أحيائها فضل وثواب عظيم.

١٥ / شعبان المعظم: ذكرى ولادة أمل المظلومين والمحرومين الإمام الحجة بن الحسن المهدي المنتظر في سامراء ٢٥٥هـ.

- وفاة السفير الرابع للإمام المهدي المنتظر علي بن محمد السمرى سنة ٣٢٩هـ ببغداد ودفن فيها، وبوفاته تمت الغيبة الصغرى وابتدأت الغيبة الكبرى لصاحب الأمر.

١٦ / شعبان المعظم: وفاة المرجع السيد محمود الشاهرودي سنة ١٣٩٤هـ، والذي تولى المرجعية بعد وفاة الإمام الحكيم قدس.

١٨ / شعبان المعظم: وفاة السفير الثالث للإمام الحجة الحسين بن روح النوبختي سنة ٣٢٦هـ ببغداد ودفن فيها.

١٩ / شعبان المعظم: غزوة بني المصطلق ٦هـ، فقد بلغ النبي أن بني المصطلق يجمعون لحربه، فخرج إليهم وقتلهم وهزمهم وكان شعار المسلمين في ذلك اليوم (يا منصور أمت).

الأحوط إذا كانت المشاهد خلالية.

**السؤال:** ما حكم مشاهدة التلفزيون مع أن معظم البرامج غير مفيدة بل ملهية كالمسلسلات والأفلام التي يمثل فيها النساء السافرات والخالعات ومن لا أخلاق لهم، وربما يتركن أشرأً سيئاً في نفوس المشاهدين والمشاهدات؟ وهل يجوز وضع التلفزيون وما يسمى بـ (الدش) في البيت؟

**الجواب:** يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة الأفلام الخلالية المثيرة للشهوات الشيطانية وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني للمشاهد، وأما اقتناء التلفزيون والدش فإن كان يستتبع انجرار المقتني أو بعض أهله إلى استخدامها في المجالات المحرمة فهو حرام أيضاً.

**السؤال:** بعض الأفلام الدراسية والتمثيلية يسمع صوت الموسيقى لكن مع ذلك لا توجد مظاهر أخرى خلاف الشريعة الإسلامية، فهل يجوز مشاهدتها؟

**الجواب:** إذا كان ما يتخللها من الموسيقى التصويرية لا تناسب مجالس اللهو واللعب والرقص فلا مانع من الاستماع إليها.

**السؤال:** بعض الأفلام أو المسرحيات فيها مشاهد مثيرة للغرائز (كالتقبيل مثلاً)، هل يجوز استنساخ مثل هذه الأفلام مقابل أجر إذا كان الشخص الذي يقوم بالنسخ لا يعلم باحتواء الفلم على مثل هذه الأشياء؟ وإذا كان الفلم خالياً من ذلك إلا أن الممثلات فيه يُظهرن شعورهن وأيديهن ماذا يكون الحكم في هذه الحالة؟

**الجواب:** إذا كان الفلم يتضمن مشاهد خلالية أو كان يؤثر سلباً على المشاهد من حيث العقيدة أو الأخلاق فلا يجوز المساهمة في ترويجه بالاستنساخ أو غيره وإلا فلا مانع من هذه الجهة.

**السؤال:** ما حكم مشاهدة أفلام العائلة في حال وجود نساء محجبات دون حجابهن في الأفلام؟

**الجواب:** لا يجوز على الأحوط النظر إذا كان يعرفهن.

**السؤال:** كثرت في الآونة الأخيرة وبكثرة عن قيام بعض المحلات والباعة المتجولين وبشكل علني عن بيع نسخ وإيجار أقراص الفيديو (سيدي) والتي لا تحتوي على الخلق الإسلامي والعفة وما تسمى لديهم (بالثقافية)، فما رأي سماحتكم بذلك؟ وما هو حكم المال الوارد من هذه المعاملات؟

**الجواب:** إذا كانت هذه الأقراص تشتمل على الأفلام المنافية للأدب والأخلاق، وتنتشر الفساد بين المجتمع ونحو ذلك، فلا يجوز التعامل بها، وثمنها سحت.

**السؤال:** ما حكم من يتخذ تاجير أشرطة الفيديو مصدراً لرزقه؟ علماً أن أغلب الأفلام المؤجرة تحمل مشاهد جنسية ونزعات عدوانية.

**الجواب:** إذا كانت الأشرطة تتضمن ما يحرم نشره وإذاعته كالصور الخلالية وسائر مشاهد الإغراء الجنسي بطلت إيجارتها، وحرم أخذ الأجرة عليها.

**السؤال:** يخرج بعض المخرجين فلماً تاريخياً عن النبي ﷺ أو الأئمة عليهم السلام،

أ- هل يجوز أن يتقمص شخصيّة النبي الكريم ﷺ ممثلاً يظهر أمام الجمهور على أنه النبي (ص)؟ وهكذا الحال بالنسبة إلى الأئمة عليهم السلام؟

ب- وإذا كانت الإجابة بالجواز، فهل يشترط أن يكون ذلك الممثل مؤمناً؟

**الجواب:** يجوز تمثيل شخصياتهم عليهم السلام، ولكن بشرط أن لا يسيء ذلك ولو في الزمان المستقبل إلى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدسة في النفوس، ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم عليهم السلام وخصوصياته بعض الدخول في ذلك.

**السؤال:** هل يجوز النظر إلى المسلسلات والأفلام المبدلجة؟

**الجواب:** إذا كانت تؤثر على المشاهد وتوجب انحرافه فلا يجوز، كما لا يجوز النظر بشهوة، بل وكذا بدونها على

## الأفلام والمسلسلات

٣٩٥، وفي روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي: ج ١٤/ص ١٣٢، وفي فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني: ج ٥/ص ١٥٧، وفي تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص ٢٠: قال ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: يوشع بن نون، سبق إلى موسى، ومؤمن آل (يس)، سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب، سبق إلى محمد رسول الله ﷺ.

والدليل الثامن عشر: قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحديد/٢٨).

فقد روى الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: «الحسن

والحسين» ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: «علي بن أبي طالب عليه السلام» (٣). وروى أيضاً بسنده عن جابر: عن أبي جعفر في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: «الحسن والحسين» ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال: «إمام عدل تأتمن به، علي بن أبي طالب عليه السلام» (٤).

المراجع:

- (١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦.
- (٢) نفس المصدر السابق: ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وينظر: مناقب آل محمد (المسمى بالنعيم المقيم لعنة النبأ العظيم) لشيخ الشافعية أبي محمد بن عبد الواحد الموصلي.
- (٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ٢/ ٣٦٠.
- (٤) نفس المصدر السابق: ٢/ ٣٦١.

**الدليل السادس عشر:** في القرآن الكريم على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم/١-٤). فلقد أخرج الحاكم الحسكاني الحنفي أحاديث عديدة بطرق وأسانيد مختلفة تبين سبب نزول هذه الآية منها ما رواه بسنده عن أنس قال: انقض كوكب على عهد رسول الله، فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي». فنظرنا فإذا هو انقض في منزل علي بن أبي طالب، فقال

جماعة من الناس:

قد غوى محمد في حب علي فأنزل الله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (١).

وهناك روايات أخرى مثل هذه

الرواية رواها الحاكم بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعن ابن عباس. أعرضنا عن ذكرها للاختصار.

**الدليل السابع عشر:** قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ في جنات النعيم (الواقعة/١٠-١٢). فهذه الآية تصف علياً عليه السلام وشيعته بالسابقين المقربين في جنات النعيم كما جاء في رواية الحاكم الحسكاني الحنفي بسنده عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: «حدثني جبرئيل بتفسيرها قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنة» (٢).

وجاء في تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ٧/ص



## التكامل الأخلاقي في دولة الإمام المهدي

وثقافة رسوله الثقافة التي تقوّم الإنسان وتهديه إلى الخلق الرفيع وذلك من خلال توجيهاته المباشرة أو من خلال أجهزة الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات وغيرها.

ولن يكون في زمن الإمام تنافس مادي لأن الحالة الاقتصادية في زمنه (روحي فداء) لا يمكن أن يتصورها الفرد وما يمكن معرفته أن الحالة الاقتصادية سوف تزداد على المستوى الفردي والجماعي حتى تصل الحالة إلى أن يبحث الفرد عن شخص يعطيه الصدقة فلا يجد.

ومعلوم أن الحاجة المالية من أعظم أسس الجريمة في العالم في أيامنا هذه لكن هذا إلى زوال في دولة الحق والعدالة. وفي عصر الإمام ينعلم الإغراء الجنسي وذلك بعد تطبيق الأحكام الإسلامية الصحيحة في تنظيم العلاقة بين الجنسين. هذا ما سوف يبذله الإمام (أرواحنا فداء) عند استتباب الحكم، وما سوف ينشره من الصورة الأخلاقية الجميلة في ربوع العالم.

### الأهداف الأخلاقية المهدوية:

من الأهداف الأساسية التي يخرج من أجلها الإمام المهدي التكامل الأخلاقي في المجتمع الإسلامي خاصة والعالم بأسره عامة، فالإمام (روحي فداء) سيأتي كما أتى جده رسول الله ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) بعد تلك الانتكاسة الأخلاقية العظيمة في المجتمعات وسيقيم الإمام مجتمعه على نفس المستوى الذي أقامه رسول الله ﷺ في مجتمعه.

### أخلاقية المنتظر

بعد الأخلاق الإسلامية لا بد أن يكون له تجسيد ملموس في وسط المجتمع المنتظر. فالمجتمع المنتظر لا بد أن يكون مجتمعاً إسلامياً، وأبرز سمات التمايز بين المجتمع الإسلامي والمجتمعات الأخرى هو خصوصية الأخلاق الإسلامية الوضاعة. الإنسان المنتظر لا بد أن يتمتع بالخلق الإسلامي، ولا بد أن يكون المجتمع المنتظر انعكاساً للأخلاق الإسلامية. يقول الإمام الصادق ﷺ: «من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فليمنتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم آيتها العصابة المرحومة». (الغيبة للنعماني: ص ٢٠٠).

عندما نتفحص كلام رسول الله ﷺ وهو أبعد المعصومين غيبة عن ولادة وغياب الإمام المهدي نجده يصف التغير الأخلاقي الذي يطرأ على الأمة في الأزمنة اللاحقة لزمانه والتي تسبق ظهور القائم من أهل بيته الطاهرين وقيام الساعة في كثير من الروايات عنه وهذا التغير سيكون سبباً من أسباب خروج القائم ﷺ.

### أسباب الفساد الأخلاقي:

قد يسأل سائل: ما الأسباب والدواعي لانتشار الرذائل في المجتمع الإسلامي في الوقت الذي ينبغي على الأمة التمسك بمبادئها وأخلاقها السامية التي جاء بها نبي الأمة ﷺ.

هذا التبدل الأخلاقي يمكن إيجاز أسبابه فيما يلي:

١- الاستكبار العالمي وأهدافه الاستطاعية في المجتمع الإسلامي.

٢- التثقيف المنحرف من قبل الدول من خلال الإعلام المرئي والمسموع.

٣- الحاجة المالية الفردية والاجتماعية والتنافس على ذلك، ما يدعو الفرد لارتكاب كل الأساليب للحصول على المال.

٤- التنافس الاجتماعي على متطلبات الحياة اليومية والعصرية من السكن وغيره كالأجهزة الاجتماعية.

٥- الإغراء الجنسي بأشكاله وصوره المختلفة.

فترى الناس تتعامل بالرأيا سواء في المعاملات البنكية وغيرها، وترى الناس تكذب، وترى الناس تتناول الخمور علانية ودون أدنى تحفظ، وترى الفساد منتشراً في الدول الإسلامية دون أي رادع ومانع له، وكأننا مجتمع غربي مادي.

### دور الإمام ﷺ في إصلاح الأخلاق:

عند خروج الإمام المهدي ﷺ واستتباب حكمه العادل في العالم وانتشار دولته المباركة تتغير كل تلك الصور المشينة في المجتمع الإسلامي. فيسعى الإمام ﷺ إلى التغيير على جميع المستويات خلافاً للأسباب السابقة ولنلمس ذلك من مرويات أهل البيت ﷺ.

سيثق الإمام ﷺ الأمة الإسلامية التثقيف الصحيح، ثقافة الله

## وصايا الطاهرين

### من وصايا لإمامنا الحجة بن الحسن المهدي المنتظر ﷺ لشيعته:

ولو أن أشياءنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخرنا عنهم اليُمن بلقائنا، ولتعبّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا. فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نُؤثره منهم. والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.



١- لا تتحدث من برج عاجي، بل انزل لمستوى الطفل، جسدياً وفكرياً؛ فإن كان الطفل يلعب على الأرض بقطار متحرك مثلاً، لا تقف شامخاً بجواره، وتسأله ماذا تفعل يا حبيبي؟ بل اجلس بجواره أو اثني رجلك لكي تكون قريباً منه، ولا تبدو غيباً في نظره بعدم ملاحظتك القطار الجميل الملون الذي يسير بسرعة على القضبان وابداء تلك الملاحظة.

٢- لا تستخدم لغة الطفل وصوته في الكلام، فرغم أن الطفل قد لا يستطيع بعد أن يتحدث مثل الكبار، إلا أنه يفهمهم جيداً.

٣- عالم الطفل ينحصر في نفسه، المحيطين به من العائلة والأهل والأصدقاء المقربين، فعندما تتحدث مع الطفل احرص على مناداته باسمه وليس (يا ولد) أو (يا بابا) أو (يا شاطر) واذكر له صلتك بالمقربين إليه، وإن استطعت اسرد له قصة واقعية عن طفولته أو طفولة أبويه فمعظم الأطفال يحبون قصص عن طفولته أو طفولة أبويه.

٤- تذكر أن الأطفال قليلي التركيز ويتشتت انتباههم بسهولة وبسرعة، فحاول أن يكون حديثك معهم بسيطاً وليس معقداً ومختصراً، خاصة في اللقاءات الأولى.

٥- وقد يكون لابتسامه أو تحية بسيطة أثر كبير، وفي سن معين ولعظم الأطفال يكون لقطة العلكة أو الحلوى أثر السحري في كسر الجمود.

## الإسلام يدعو إلى تعليم المرأة

إعداد/ منير الحزامي

إن الإسلام تعرّض لعملية تزوير ضخمة، كما تعرّض لعملية تحوير ضخمة كذلك، ومن هنا، فإن كثيراً من الواجبات الإسلامية تؤدي بشكل يؤدي إلى نتيجة تناقض ما أرادته الإسلام منها. ويكفي أن نعرف أن أوضح الواجبات الإسلامية، وأهم مفاهيمه، تعرّضت للتحريف، أو التزوير، أو التحوير... فكيف نتعرّف على الإسلام الصحيح إذن؟ فتعرّف عليه من خلال أمرين:

الأول: مصادره الأولية، أي: القرآن، والسنة النبوية، وروايات أهل البيت (عليهم السلام).

والثاني: من خلال ممارسة المسلمين والمسلمات في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي عهد الأئمة (عليهم السلام).

فإن القرآن الكريم، وعمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته (عليهم السلام) مقياسنا للحكم على أي شيء... فإذا رأينا القرآن يتحدث مع العلماء ويقول: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» (النمل: ٥٢)، فهل يجوز لنا بعد ذلك أن نمنع العلم عن المرأة؟، وألا يعني ذلك أن نجعل القرآن خاصاً بالرجل، ونعتبر المرأة غير مخاطبة به؟

وإذا رأينا أن نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) كنّ عالمات، مثققات، واعيات، فهل يجوز لنا أن نكون ملكيين أكثر من الملك؟ وأن نزايد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته (عليهم السلام)؟ آية زوجة، آية فتاة، وآية أم، لواحد من أهل البيت (عليهم السلام) كانت أمية، وجاهلة، وغير واعية؟

لنرى النص الصريح عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ... فَأَوَّلًا: أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُحَدِّدِ النَّبِيُّ ﷺ نَوْعَ الْعِلْمِ الْمُفْتَرَضِ تَعَلُّمَهُ.

وثانياً: ما دام أَنَّ النص ورد في المسلم والمسلمة معاً، فهذا يعني أن الأمر سواء بالنسبة إليهما.

فهل يبقى هنالك شيء يجوز إخفاؤه عن المرأة؟ والحقيقة، فإن المرأة كانت في ظل الإسلام تتعلم وتتلقّى ثقافة عالية، كما كانت تتحلّى بالوعي العميق. ولم تتراجع المرأة إلى الوراء إلا في ظلّ الاحتلال الأوروبي، الذي حرم المرأة من العلم والتعليم، كما حرم الرجل من ذلك أيضاً.



## كلامكم نور

طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في  
غيبية قائمنا، الثابتين على مولاتنا  
والبراءة من أعدائنا، أولئك منا  
ونحن منهم؛ قد رضوا بنا أئمة  
ورضيوا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم  
طوبى لهم؛ هم والله معنا في درجتنا  
يوم القيامة. الكاظم عليه السلام



تم الإثبات علمياً أن المسؤول عن  
الشعور بالعطش هو (الكبد).. وعند  
شرب الماء دفعة واحدة يتساقط الماء  
بطريقة مفاجئة إلى الكبد، فيصاب  
بما يعرف (بالتليف الكبدي) ! أما إذا  
تم شرب الماء على ثلاثة مرات.. تعمل  
الأولى على إنذار الكبد وإشعاره أن الماء  
قادم فيستعد بابتلاله وليونه فلا يسبب  
للكبد التآكل ! وهي سنةٌ محمديةٌ وحقيقةٌ علميةٌ فسبحان الله، ما أعظم نعمة  
الإسلام! وما أعظم تطبيق سنن نبينا الأعظم ﷺ!

وقد روي عن النبي ﷺ: مصوا الماء مصاً ولا تعبهوا عباً؛ فإنه يوجد منه الكبداء).  
(أي: وجع الكبد).

## مهدويات تهكمك / 1

خده الأيمن خال، دري المقلتين، أزج  
الحاجبين، سهل الحاجبين.

- إن انتظار الفرج من أفضل العبادات  
والأعمال.

- إن من قرأ دعاء (العهد) أربعين  
صباحاً كان من أنصار القائم عليه السلام.

- إن إعطاء صدقة بنية سلامة الإمام  
المهدي عليه السلام من أفضل الأعمال المستحبة.

- إن من داوم على قراءة سورة الكهف  
أمن من فتنة الدجال.

- إن اليماني والخراساني والسفياي  
يظهرون في سنة واحدة في شهر واحد.

- إن النبي عيسى عليه السلام يصلي خلف الإمام  
المهدي عليه السلام في القدس.

- إن أول من يرجع في عصر الرجعة هو  
الحسين عليه السلام، ويحكم حتى يسقط حاجباه  
على عينيه.

- إن الإمام المهدي عليه السلام حسن الوجه  
والشعر، أقتى الأنف، أفلج الشايبا، على

- إن عدد أصحاب الإمام المهدي عليه السلام أول  
ظهوره (٣١٣)، وهو نفس عدد المسلمين في  
معركة بدر.

- إن الإمام المهدي عليه السلام يبي في النجف  
الأشرف مسجداً له ألف باب.

- إن عدد أنصاره من النساء (١٣)  
امراً، وفي بعض الروايات (٥٠) امرأة.

- إن جيش الإمام المهدي عليه السلام الذي  
يتحرك من مكة يبلغ (١٠) آلاف شخصاً.

## صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات في شعبة الإعلام  
في العتبة العباسية المقدسة

## سلسلة دليل المداور

وهي عبارة عن سلسلة تترجم بالحوار العقائدي..

تعين الحاور في الحصول على أهم ما يحتاجه من الأدلة القرآنية  
والحدِيثية. إضافة إلى الإجابة عن بعض الشبهات والإشكالات والأوهام  
التي اعتاد الخالف طرورها. تطلب من وحدة النشر والتوزيع في  
الصحن العباسي الشريف.

